

الفصل الاول

المقدمة

تقديم

فى عام ١٩٨٥م قام بعض من الخبراء الرياضيين بوضع الاستراتيجية العامة للنهوض بالرياضة فى مصر ، حيث أقرها المجلس الأعلى للشباب والرياضة فى جلسته يوم ٢٨/٢/١٩٨٥م وأعتمدها رئيس مجلس الوزراء بتاريخ ٣٠/٥/١٩٨٥م .

وكان الهدف ان تكون هذه الاستراتيجية منارا للاجهزة والهيئات الحكومية والاهلية المعنية بالرياضة من خلال اهداف محدده وسياسات واضحة ، حيث اشتملت على اهداف ووسائل مقترحة لتحقيق اهداف الاستراتيجية العامة للنهوض بالرياضة فى مصر فى تسع مجالات ، هى :

١- مجال المنشآت والتجهيزات الرياضية .

٢- وسائل النهوض بالرياضة فى المدارس والجامعات .

٣- مجال البطولة الرياضية والتمثيل الخارجى .

٤- مجال القادة الرياضيين .

٥- قطاع القوات المسلحة والشرطة .

٦- قطاع العمال .

٧- قطاع الفلاحين .

٨- قطاع المعوقين - هكذا -

٩- قطاع الاعلام الرياضى .

وبالرغم من أهمية هذه المجالات ، الا ان مجال البطولة الرياضية والتمثيل الخارجى اخذاهتماما خاصا ، حيث تعتبر نتائج هذا المجال احد المعايير الرئيسية التى تحدد مدى نجاح هذه الاستراتيجية وتقدم الدولة فى المجال الرياضى ، لذلك فقد أفردت هذه الاستراتيجية جزءا خاصا لمجال البطولة ، وحددت سياسات هامة للنادية ومراكز الشباب والاتحادات الرياضية ، وطلب من جهاز الرياضة - وهو احد الاجهزة المعاونة للمجلس الأعلى للشباب والرياضة - وضع معايير موضوعية لمفهوم التمثيل المشرف للفرق الرياضية القومية ، وفقا للقواعد والمعايير الدولية فى كل رياضة من الرياضات ، بحيث تكون هذه المعايير أساسا لتقدير أشتراك الفرق القومية المصرية فى هذه البطولات ، ومساعدة على اتخاذ قرار الاشتراك من عدمه .

وتقع مسئولية تحقيق استراتيجية النهوض بالرياضة فى مجال البطولة والتمثيل الخارجى

على جميع الاجهزة والهيئات العاملة فى مجال الشباب والرياضة ، الا ان مسئولية تحقيقها تقع بالدرجة الاولى على جهاز الرياضة بأعتباره الجهة الادارية المركزية المشرفة على هذه الهيئات . الامر الذى يجعل من الاهمية بحث دور جهاز الرياضة كجهاز وظيفى للمجلس الاعلى للشباب والرياضة فى تحقيق اهداف هذه الاستراتيجية للنهوض بالرياضة فى مصر ، وبصفة خاصة فى قطاع البطولة والتمثيل الخارجى .

مشكلة البحث :

مصر من اوائل الدول التى اهتمت بالرياضة البدنية حيث اظهرت الرسومات على جدران المعابد الفرعونية ان القدماء المصريين عرفوا ومارسوا كثيرا من الالعاب البدنية . وفى العصر الحديث كان لمصر السبق على كثير من دول العالم فى الاشتراك مبكرا فى دورات الالعاب الاولمبية ، حيث كان اول اشتراك لمصر عام ١٩١٢م فى الدورة رقم (٥) بأستوكهلم كأول دولة من افريقيا والشرق الاوسط تشارك فى الالعاب الاولمبية (٤٠ : ٩٥) .

كما ان مصر أول من دعت الى إقامة دورة رياضية لدول حوض البحر الابيض المتوسط حيث اقيمت اول دورة فى الاسكندرية عام ١٩٥١ م (٣ : ٢٤) . وكانت اول دولة افريقية نادت بأقامة دورة رياضية افريقية ، وكان مقررا ان تقام فى القاهرة الا انها لم تقم لاسباب سياسية . كذلك فقد اقيمت اول دورة رياضية عربية فى الاسكندرية عام ١٩٥٣ م بمبادرة مصرية (٢٤ : ٢٥) . ومن تلك الريادة الرياضية على المستوى العربى والاقليمى والقارى حصلت مصر على نتائج رياضية مشرفة فى بعض الدورات الاولمبية والافريقية والعربية .

وكان من الطبيعى ان تستمر الريادة الرياضية لمصر على المستوى العربى والافريقى مع تحقيق نتائج متقدمة فى الدورات الاولمبية ، الا ان نتائج الفرق القومية المصرية فى الدورات الاولمبية قد اوضحت انه منذ الدورة الاولمبية رقم (١٨) عام ١٩٦٤م فى طوكيو ، لم تحقق مصر الا ميدالية فضية واحدة فى الدورة الاولمبية رقم (٢٣) بلوس انجلوس عام ١٩٨٤م (٤٠ : ٩٣) / مما حدى برئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ان يقول فى ندوة صناعة البطل فى الفيوم التى نظمها المركز القومى للبحوث الرياضية يوم ١٢/١٢/١٩٩١م " فى المرحلة السابقة صرفنا فى ال ١٢ سنة الماضية مبلغ ٣٠٠ مليون جنيه والمحصلة هى ميدالية رشوان " (٢ : ٣٧) ، وفى دورة البحر الابيض المتوسط رقم (١٢) عام ١٩٩٣م بفرنسا اشتركت مصر فى ثمانى العاب فقط من عدد (٢٢) رياضة فى الدورة ، واشتركت بلاعب واحد فقط فى مسابقات العاب القوى ، وفى الدورة العربية رقم (٧) التى اقيمت فى سوريا عام ١٩٩٢م جاءت مصر الثالثة بعد سوريا والجزائر (٢٥ : ٣٧) .

وبالرغم من تمتع مصر بكثافة سكانية عالية ، وهياكل تنظيمية رياضية كافية ، في مقدمتها المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذى يضع السياسات العامة والخطط والبرامج لرعاية النشء والشباب رياضيا ، ومع ماتقدمه الدولة من ميزانيات بلغت فى عام ١٩٩٣/٩٢ م حوالى ١٣٧ مليون جنيه مصرى (٤١ : ٣١٠) ، ومع ما أشارت اليه نتائج البحوث من ضعف المستوى الرياضى المصرى على الساحات المختلفة - العربية والافريقية ودول حوض البحر الابيض المتوسط والاولمبية - فإن الباحث يرى ان اسباب ذلك يتطلب دراسة شاملة لكافة الجوانب التى تؤثر فيها .

ومع اهتمام الباحث بأهمية الدراسة للوقوف على هذه الجوانب ، اتجه تفكيره الى دراسة عاملين اساسيين ، يرى من وجهة نظره انهما يؤثران بشكل مباشر فى ذلك المستوى ، وهما :

١ - الاستراتيجية العامة للنهوض بالرياضة فى مصر ، التى صدرت عن المجلس الاعلى للشباب والرياضة عام ١٩٨٥ م .

٢ - دور المجلس الاعلى للشباب والرياضة وجهازه الوظيفى المعاون (جهاز الرياضة) فى تحقيق اهداف هذه الاستراتيجية ، خاصة مايتعلق بقطاع البطولة والتمثيل الخارجى .

هدف البحث

يهدف البحث الى دراسة دور المجلس الاعلى للشباب والرياضة (جهاز الرياضة) فى متابعة تنفيذ الاستراتيجية العامة للنهوض بالرياضة فى مصر ، وذلك من خلال دراسة :

١ - الاستراتيجية العامة للنهوض بالرياضة فى مصر ومدى مطابقتها للأسس العامة لبناء الاستراتيجية .

٢ - دور جهاز الرياضة فى ممارسة سلطاته لتحقيق الاستراتيجية العامة للنهوض بالرياضة فى قطاع البطولة والتمثيل الخارجى ، ومدى ملائمة الهيكل التنظيمى لجهاز الرياضة لدوره القيادى .

اهمية البحث والحاجة اليه

أوضحت بعض نتائج الفرق القومية المصرية فى السنوات الاخيرة الحاجة الماسة الى الدراسة والبحث عن اوجه القصور التى تؤثر على تقدم الرياضة فى قطاع البطولة والوصول الى نتائج مشرفة فى التمثيل الخارجى ، وبالرغم من اتجاه بعض الباحثين الى تحليل دور بعض

الهيئات والاتحادات الرياضية ، الا ان الدراسات التي تمت لم تتجه نحو الجهة الادارية المنوطه بقيادة العمل الرياضى والتي تلعب دورا رئيسيا فى عملية النهوض بالرياضة فى مصر ، لذا فقد رأى الباحث ان دراسة وتحليل الدور الذى يقوم به جهاز الرياضة - وفقا للاختصاصات المخولة له وهيكلة التنظيمى مع دراسة للاستراتيجية القائمة - قد تسهم فى التعرف على المعوقات وأوجه القصور التى يمكن من خلالها علاج أسباب ضعف المستوى الرياضى ، من هنا كانت الحاجة الى اجراء هذه الدراسة .

المصطلحات المستخدمة

فيما يلى يقدم الباحث تعريفا بالمصطلحات المستخدمة وفقا لما تبناه فى هذا البحث .

١- الاستراتيجية القومية

" المنهج الشامل الذى يبنى على اعداد وحشد واستخدام قوى الدولة بكامل عناصرها (سلما وحربا) وتوجيه ذلك الحشد فى الاتجاه الذى يحقق الهدف القومى المحدد وفى اطار الغاية القومية للدولة " (٦ : ٣٨٦)

٢- الاستراتيجية

" مجموعة من الافكار والمبادئ التى تتناول ميدانا من ميادين النشاط الانساني بصورة شاملة ومتكاملة ، وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاهات مساراته بقصد احداث تغييرات فى هذا الميدان ، وصولا الى اهداف محددة " (٧ : ٧) .

٣- التنبؤ الاستراتيجى

" التوقع للمتغيرات السياسية والاجتماعية والعوامل الاقتصادية لبناء الاستراتيجية القومية " (٩ : ٨٥) .

٤- الاستراتيجية الرياضية

قام الباحث بوضع التعريف التالى : مجموعة من الاهداف الرياضية موضوعة بصورة شاملة ومتكاملة يتضح فيها وسائل العمل ومتطلباته واتجاهات مساره ، بهدف احداث تغييرات لتحقيق الاهداف والنتائج الرياضية المحددة .

هذا ، ويشير الباحث بأن مصطلح المجلس الاعلى للشباب والرياضة يعنى الهيئة العليا المشكلة من الوزراء او من ينوبون عنهم ، اما مصطلح الجهاز الوظيفى المعاون فيعنى اجهزة المجلس التى تقوم بمعاونة المجلس الاعلى للشباب والرياضة كجهاز الرياضة وجهاز الشباب وغيرها .